عبد العزيز بنعبدالله
ЧфЭЄРдЯҒ ЧЬаддЯҒ оАЛЧфдуСҰЫҒ
ЧфЭЄМЯҒ КгҰдЯҒн

سوس بوابة الصحراء

سوس الاقصى وسوس الادنى : المغرب كله

2003 й 1424

فهرس الكتاب

- سوس الأدنى : مظهر لتحرير شمال المغرب من الاستعمار
- أعلام سوس
- العلماء وأصناف اختصاصهم
- الأمراء والدولاة والقواد
- المعالم السوسية (قبائل ومدن وقرى)
- الزوايا بسوس
- الزوايا بالصحراء
_الإكسير والكيمياء عند بعض المتصوفة *
- النظام الاقتصادي (كيف تحرر الاقتصاد في العهد العلوي).
- مظاهر الاقتصاد السوسي والصحراوي (الأمناء والنظام المالي والجمركي).
- العملة المغربية عبر العصور .
- النظام الجبائي .
- المكاييل والأوزان .
- مجالي ومجالات الاقتصاد السوسي .
  * الإحصاء .
  * الحرف التقليدية .
  * أسواق النخاسة .
  * المبادلات التجارية .
- الزراعة ومناهجها .
- أصناف الحيتان والأسماك في المحيط الأطلسي .
- النظام القضائي (دعائم السنة المطهرة) .
- النظام الاجتماعي .
- النظام السياسي .
- الملاحة البحرية .
- المصادر .
- الصويرة جوهرة الجنوب .
- اليهود .
  * نماذج من يهود الصويرة .
  * المراجع (حول الصويرة) .
- جزولة .
  * أعلام جزولة .
  * العلم والعلماء بجزولة .
- أولاد جرار أو الجراريون .
- درعة وأعلامها .
  * العلم والعلماء .
  * معالم المنطقة .
- زوايا درعة .
- گلميم عاصمة الجنوب الأدنى وباب الصحراء .
- بين الشمال والجنوب (وحدة الاسم وتعدد المسميات) .
- المغرب بين الاستغلال الاستعماري والاستقلال :
  * الاستلابات الاستعمارية .
  * منجزات الاستقلال (1955 - 1990)
- الفهرس .

كان المغرب يطلق على المغارب الثلاثة (الأدنى والأوسط والأقصى) ويراد به حسب المؤرخ محمد ابن علي السنوسي ما وراء الإسكندرية إلى السوس الأقصى المجاور لساحل البحر المحيط (الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية، ص 15 - دار الكتاب اللبناني) وكان المغرب الأقصى نفسه يسمى المغرب الأدنى في عصر ابن عذاري (695هـ/ 1295م) (البيان المعرب ج 1 ص 307)، وتنقسم السوس إلى سوس الأقصى وسوس الأدنى فالسوس الأقصى من (درن) إلى (وادي نول) وسكانه من عرب معقل (أولاد جرار ومطاع وزرارة والشبانات) (الجذوة ص 8 / الاستقصا ج 4 ص 24 / تاريخ ابن خلدون ج 1 ص 26 - 349 - 966 - 1003 / دوكلستر - السعديون (س. أ.) م 3 ص 751) وأكد ابن القاضي أن السوس الأدنى يمتد من وادي ملوية إلى وادي أم الربيع وهو أخصب بلاد المغرب وفاس منه.

ولاحظ (روبير مونطاني) (البربر والمخزن ص 27) أن السوس الأدنى ربما شمل مجموع السهول الأطلنطيكية من الأطلس الغربي إلى جوانب الجبال الساطية في البحر المتوسط.

ومنذ ذاك استعادت (سوس) في وحدة متراصة بين الشمال والجنوب دورها الطلائعي كبوابة للصحراء ينطلق رجالاتها كباقي المغاربة في تلقائية عا رمة متخذين من مجموع المغرب الموحد منتجعات لا تختلف أصولها عن فروعها وشرقها عن غربها وجنوبها عن شمالها.

سوس الادنى مظهر لتحرر شمال المغرب من الاستعمار

بدأ تاريخ سوس قبل الميلاد منذ ازيد من الفي سنة . فقد تحدث بوليب Polybe في رحلته (146 ق. م) عن Massicolas وهو نهر ملسة وعما سماه Perorses , Pharusiens والذين لا نعرف ماذا يقصد بهم حتى ذكر بطليموس عام 41 ق. م. ان الاولين يوجدون جنوبي الاطلس الكبير (مجلة هسبريس 1649 (1-2) والآخرين شمال بلاد جزولة وهذه الرحلة قادتهم على ما يظهر الى المغرب والصحراء وقد

جاءت بعدها رحلات اودوكس Eudoxe de Cysique و (يوبا) ملك موريطانيا (حوالي 25 ق.م.) فهذه الرحلات هي الوحيدة التي تركت مكاتيب عن وصف شواطئ المغرب الغربية وبوليب هذا إغريقي نقل كرها على روما حيث كان مؤدب (سيبيون) Scipion Emilier الذي حطم عاصمة قرطاج (146 ق.م.) وقد صنف بوليب عدة مؤلفات من (التاريخ الجديد) Histoire Nouvelle الذي اشار فيه الى رحلته في قسم لا عنه سوى مقاطيع نقلها لنا المؤرخ بلين Pline في كتابه (التاريخ الطبيعي) نقلا وصلنا مشوها وقد قام بوليب برحلته بامر من تلميذه (سيبيون) في نفس السنة التي هدم فيها قرطاج فكان الغرض معرفة اهمية المراكز الاطلنطيكية التي انتشرت حولها الاساطير بعد (رحلة حانون) في القرن الخامس ق.م. ويظهر ان الرحلة امتدت من الاطلس الى مضيق قادس في (496) ميل لان بوليب كان يظن ان هذا الجبل مواز للمحيط ، وهو يقصد المسافة بين كاب كير Cap Guir وسبتة ؛ وقد تحدث بوليب عن جزيرة سماها Cesrxé وهي التي اشار اليها(حانون) في رحلته (فهل هي جزيرة الصويرة؟) او صخرة (بو سدرة) بين السوس وايفني ، ويظهر ان بوليب تاثر برحلة حانون (هسبريس م. 36 عام 1949) والواقع ان الاسم الذي كان يطلق منذ العهد الروماني على مجموع غرب الشمال الافريقي هو (موريطانيا) التي خضعت لروما عام 40 بعد الميلاد الى سقوط روما عام 476 م ، اعقبها البيزنطيون (عام 534 م) ثم العرب عام (50 ه –670 م) .

وقد امتدت موريطانيا شرقا الى نوميديا idieNum الواقعة بينها وبين قرطاج Carthage وكان النوميديون حلفاء لقرطاج ، وحالف اميرهم ماسينيسة الرومان الذين استعمروا البلاد بعد ثورة يوغورق ، وقد احتلها الوندال (عام 429 ه) فتعددت عواصمها حين اصبحت (عاصمة صفاقس) (230 –202 ق.م.) هي (صيغة) او (ارشغول) باحواز تلمسان عند مصب التافنا وعاصمة مسيسينا هي (سرطة) او (قرية) وهي قسنطينة (149 م) ؛ وعاصمة يوبا الاول هي هبو (بونة) وعاصمة يوبا الثاني (بين 25 ق.م. و 23 م.) هي قيصرية وسول وهي شرشال .

ولكن الاحتلال الروماني ظل مقصورا على سهول الشمال عدا نقط المنطقة وظل بعضها فينقي الاصل ، وضع الرومان عليه اليد بعد سقوط قرطاج ؛ ومن هذه المراكز راس الدير Rus Adir امام ملبلية Dyris بمكناس و Acra بلسفي و Oppidum Novum بالقصر الكبير ، وقيل بالرباط وظلت منطقة Gilda بتارودنت و Silda بالبصرة و Banasa بشفشاون و Oppinum بالاطلس والريف المشرف على البحر المتوسط موازية لموريطانيا القيصرية يحدها هاذا البحر شمالا ومقاطعة وهران شرقا واقليم (جبالة) غربا وجنوبا ، كما تمتد بالجنوب الشرقي بلاد (الظهرا) وهي الصحراء (المغرب المجهول - موليبراس ص 35) .

وقد بلغ عدد المدن القينيقية الشرقية وحدها في الشمال الافريقي نحو (300) ما بين مركز تجاري ومدن بينها (200) مدينة منها (هبو) (بونة) Hippo وشرشال وتنس وتبستة بالجزائر وبنزرت وقرطاج وسوسة وعتيقة Utique بتونس وروسادير وملبلية وجدير وليكسوس وتنجيس بالمغرب علاوة وعلى لمطة الكبرى Leptis Magma على بعد 60 كلم من طرابلس الغرب ؛ ويلاحظ ان (لبطيس) اعطت لبطة مثل بكة ومكة .

ومنذ القرن الثالث الهجري ألف ابن الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني (حوالي 279هـ/ 892م) كتابا حول هذه المدن وقد (طبع هذا الكتاب بليدن (عام 1303هـ/ 1885م) وذكر محمد بن إبراهيم بن يحيى الأنصاري القرطبي المعروف بالوطواط المتوفى عام (718هـ/ 1318م) مدن المغرب والجزائر وافريقية كل واحدة باسمها وصفاتها وذلك في كتابه مناهج الفكر ومباهج العبر وقد سبق ابن فضل الله العمري صاحب (مسالك الأبصار) المتوفى عام (749هـ/ 1348م).

ولعل اسم (سوس الأدنى) بدأ يطلق على هذه المجموعة منذ ذاك تنحية للإسم الأجنبي (موريطانيا) وخاصة منها الطنجية ولذلك نرى بعض مؤرخي العرب يركزون هذا الاسم العربي الجديد على المنطقة المحدقة بمدينة طنجة عاصمة موريطانيا الطنجية.

ويظهر أن هذه المنطقة ضمت إداريا (عام 323م) إلى بلاد (الغول) (أي فرنسا) الحالية لأن الإصلاحات التي قام بها قسطنطين ألحقها فعلا بالغول بعد أن كانت تابعة إلى ابرشية (أو أسقفية) إسبانيا .

وكان لكبير محكمة (الغول) ممثل في طنجة وهذا العامل كان له أثر في تعزيز العلاقات التجارية على الأخص بين فرنسا والمغرب منذ ذلك العصر إذا لم تكن رحلة أوتيمن (منذ 2200 سنة) لم تؤد إلى ذلك من قبل. (هسبريس 1957 (3 - 4) / الوثائق المغربية).

وقد حاولت اسبانيا أن تقطع الصلة بين هذه الأقاليم التي تنتمي لمجموعة واحدة فاستبدلت عبارة الصحراء الإسبانية بموريطانيا الإسبانية وهذا مظهر للوحدة الأصيلة بين هذه الأقاليم.

وفي عام (1322هـ/ 1904م) حاولت فرنسا سبق الأحداث وخلق ما سمته الاقليم المدني لموريطانيا على مجموعة قبائل أقصى الجنوب المغربي. ثم أصدرت بحكم سيطرتها على المغرب شماله وصحرائه مرسوما جمهوريا في رابع دجنبر (1920م/ 1339هـ) نشر بالجريدة الرسمية الفرنسية (ص 20 -244) أعلنت فيه إدماج موريطانيا في افريقيا الغربية الفرنسية فاحتج (اليوطي) وطالب فرنسا بنسخ هذا القرار فطلت بأن ذلك قرار إداري يقصد منه سهولة تسيير الشؤون الموريطانية من (سان لوي) بدل الرباط نظرا للقرب وقد وجه المندوب السامي الفرنسي بموريطانيا الذي كان مستقرا بسان لوي في 24 ذي الحجة عام (1342 / 26 يوليوز 1924) رسالة تحت رقم96 اعترف فيها بمغربية موريطانيا إلى المختار بن عمر بن الناجم في عمالة سوس وأكد له أنه سيعمل على توحيد المغرب فعلا مع شنقيط بعد عودته من رحلة إلى فرنسا.

وكانت كلمة سوس لأهميتها قد أطلقت على أمكنة شتى من العالم فالسوس بلدة بحوز ستان والسوس أيضا بلدة فيما وراء النهر والسوسة مدينة صغيرة بافريقية وسوسية كورة بالأردن (معجم البلدان ج 5 ص 173 / تاريخ ابن خلدون ج 2 ص 963).

ودير السوسي هو - حسب البلاذري - (دير مريم) بناه رجل من أهل السوس وسكنه هو ورهبان معه فسمي به وهو بنواحي (سر من رأى) (معجم البلدان مادة دير).

ويسير من جبال (شقورة) إلى جهات (جيان) وهو مار على قرطبة واشبيلية (صبح الأعشى ج 5ص 235) وسوسة اسم مدينة Ecija ونهر سوس هو الذي عليه مدينة استجة بالصين (صبح الأعشى ج4ص483) وسوسانة قرية بافريقية (نشر المثاني ج 1 ص 12).

و(سوسة) حصن حرب في برقة بالصحراء وصفها العبدري (في رحلته ص 835) وكانت سوسة بتونس تسمى (حضر موت) وتوجد شارات ومعالم تشهد بأن هنالك مبادلات عبر الصحراء بين جنوب اليمن (حضر موت) منها الفن المعماري المغربي منذ القرن السابع أو الثامن قبل الميلاد، ولربما قبل ذاك والواقع أن هذا الشبه ما زال قائما إلى الآن. (الفنون والحرف التقليدية بالمغرب - جان لوي ميشون. مجلة مسجد لندن م 24 عدد 2 المركز الثقافي الإسلامي).

ووادي سوس النابع من الأطلس الكبير والمنصب قرب أكادير هو الذي أعطى اسم وادي سوس بالأندلس.

وبلاد السوس أو بلاد (عيلام) في إيران أو بلاد فارس هي التي سميت بعد ذلك بمدينة (شوشان)إلى القرن الرابع عشر الميلادي(قصة الحضارة ج 2 ص12) (361 , 579) Cah. , ryHisto bridgeCam؛ ولعل بلاد السوس بالمشرق كان لحضارتها أثر قوي في العالم قبل أن تعرف بابل ومصر.

وعجلات مركباتها قد عرفت منذ ستة آلاف سنة ولعل هذا الأثر قد وصل إلى المغرب مع الفتح الاسلامي أيام (موسى بن نصير) الذي حمل الاثقال على العجلات عام (95هـ/ 713م) من الأندلس إلى افريقية (البيان المعرب لابن عذاري ج 1 ص 38 طبعة بيروت).

فحاضرة طنجة كانت إذن هي قلب المنطقة الموريطانية التي تحمل اسمها وقد سماها العبدري طنجة الخضراء وإن كان وهم فخلطها بوليلي (افريقيا والمغرب المسالك ص109-118)حيث لاحظ أن حد افريقية طولها من برقة شرقا إلى طنجة الخضراء غربا وأن اسم طنجة موريطانيا(ص 21).

والواقع أن (موريطانيا) امتدت من (لمطة الكبرى Leptis Magma) التي أسست عام (1101) قبل الميلاد مع (عتيقة) Utique بتونس و(ليكسوس) بالمغرب إلى (لمطة نول) بسوس الأقصى وتركز برحلة حانون ipleréP d'Hanon بعد خمسة أو ستة قرون إذا اعتبرنا أن هذا الرحالة وصل إلى الساقية الحمراء بل تعداها إلى (غانا) Ghana حيث سمى LaChapelle عاصمتها عكرةاو اكرة Acra كما اطلق نفس الاسم على أسفي في كتابه تكنة جنوبي المغرب (au sud du Maroc knaTe) و(نول لمطة) هذه هي تكنة التي احتلها المرابطون في القرن الخامس الهجري وهي حسب (مونطي في كتابه حول تكنة ص 21) مدينة (اسرير الزواند) الحالية غير ان الشيخ دحمان ولد بيرك قائد ايت موسى (او علي) يرى ان (نول لمطة) هو اسم لمدينة اتاك وست المعروفة اليوم بالقصابي ويرى البعض ان (نول) هذه تكمن في انقاض (شيشت) بتغمرت

ولمطـة : قبيلة صنهاجة فيها بطون قارة وأخرى رحالة تنتجع الكلأ والمراعي في أنحاء الصحراء ممر قبائل الملثمين، وقد اندمجوا مع عبيد المخزن بسوس وذوي حسان المعاقلة في الصحراء وانبثوا في أماكن من المغرب وخاصة قرب مدينة فاس بجبل زالغ.

ويقال لمطة بالتحريك ينسب إليها بعض العلماء مثل ابن مبارك أحمد بن محمد بن علي السجلماسي (1156هـ/ 1743م). (النشر ج 2 ص 167 و247 / السلوة ج 2 ص 203).

ولعل من المميزات البارزة في تاريخ المغرب انتشار نفس القبيلة مع أسماء نفس المدن والقرى شمالا وجنوبا مما أدى إلى رواسب أهمها وجود سوسين أقصى وأدنى.

فالهرغيون (انتماء إلى هرغة أو أرغن بالبربرية وهي موطن المهدي بن ترمرت) يوجد فلول منهم الآن شرقي تارودانت والهرغيون أو الداوديون شرفاء ادارسة عرفوا قديما بالمزاكتيين السوسيين جدهم القاضي داود بن أحمد نزيل بني يازغة من حفدة عمر بن المولى ادريس الأزهر وينسبون إلى هرغة المصمودية لنزول سلفهم بها ويوجدون الآن بفاس وزرهون علاوة على يازغة بمدشر أزرع (الدرر البهية ج 9 ص 158).

و (هوارة أولاد رحو) هم إحدى جماعات دائرة كرسيف (إقليم تازة) يوجد فريق منهم بحوز أكادير) والآخرون بسهل (مسون) بين تازة وكرسيف (وهؤلاء هم الملوكيون والمزارشة

أولاد علي وأولاد عمارة وأولاد عمران وأولاد الدراوي وأولاد خليفة وأولاد صالح وأولاد سديرة وغفولة والزرقان (العز والصولة لابن زيدان هامش النشر ج 1 ص 160 / تاريخ ابن خلدون ج 6 ص 116 و139 / دوكلستر ـ السعديون ـ السلسلة الأولى م. 1 ص 468) / روني بلسي موسوعة الإسلام ج 2 عام 1227).

وقد رحل المولى محمد بن عبد الله عام (1190هـ) عرب تكنة ومجاط وذوي بلال من سوس لساليس ثم أنزلهم في الشراط (تاريخ الضعيف ص 178).

والزكراويون شرفاء أدارسة في (حاحة) ودرعة من حفدة سيدي محمد بن المولى إدريس الأزهر أمير أصيلا والبصرة وما والاهما من قرى ومداشر.

وجبل صغرو أو صاغرو أو ساغرو هو امتداد للأطلس الصغير وحافة مرتفعة للسطيح الصحراوي وتعلو قمته إلى (2531م) في جبل (اخنى) بينما ينفتح على منخفضات السوس والدادس وينحدر على سهول درعة وتافلالت.

والحقيقة أن المغرب كان يشكل كتلة واحدة خارجة عن أي تقسيم شكلي قد يخضع أحيانا لمقتضيات إدارية مثل إشراف خليفة فاس على سوس (دوكلستر ـ الوثائق الغميسة ج 2 ث أ ص 272 فرنسا) وقد بدأ نوع من التقسيم المفتعل مع تسرب الاستعمار الأوربي إلى القارة الافريقية.

ويظهر أن التمييز بين أقسام الأطلس (الكبير والأوسط والصغير) لم يعرف قبل رحلة (دوفوكولد) إلى المغرب عام (1883) وقد أشار قبله الرحالة البرتغالي المجهول صاحب وصف المغرب (السلسلة الأولى من السعديين ج 2 ص 231 - 313) إلى سلسلة أولى تمتد من حاحة إلى الممر المؤدي من مراكش إلى درعة وهذا الحد الفاصل بين مملكتي مراكش والسوس هو المسمى (ادرارن درن) (جبل درن) في حين تسمى السلسلة الممتدة شرقا والفاصلة لمملكة مراكش عن مملكة درعة بتيزي ـ نكلاوي (راجع رحلة دوفوكولد ص 95) وقد الأطلس الكبير Montes Carlos أو درن قديما بالجبال البيضاء نظرا لقممها المكسوة بالثلوج كما سميت الجبيلات بالجبال الصغرى وعرف الأطلس الصغير بجبل سمي تزروالت (السلسلة المذكورة ص. 270)

وضمن هذه الفذلكة حاول العلماء الغربيون إبراز دور الأطلس الصغير) أي سوس في تاريخ المغرب بكيفية خاصة فقد حلل الأستاذ (روبير لوتان) Robert Leten (الكتابات في جمعية تاريخ المغرب (عدد 4.) Galandالبيبكية) في قرية (إيغرم) بالأطلس الصغير على نصف الطريق بين تافراوت) و(تارودانت) وهو شيء جديد لم يشر إليه (كالاند) 5) الرباط 1972 - 1973).

ويتجلى الامتداد الوحدوي الطبيعي بين قسمي المغرب الجنوبي والشمالي لا في وحدة الفكر والصف فقط بل حتى في مظاهر جغرافية، فأزرو يوجد بعمالة مكناس كما يوجد (حصن أزرو) أو (أكادير أزرو) في (أقا) بسوس ينتمي إليه محمد بن أبي بكر الأقاوي الذي تولى قضاء القضاة (1124هـ/ 1712م) في تخوم الصحراء. و(إيموزار إداوتنان) بدائرة إنزگان (أگادير) و(إيموزار كندر) بدائرة صفرو

وإيفران (أو إفران) بعمالة مكناس والأطلس الصغير (دائرة تزنيت ومنه أزرو إيفران) (راجع (تحت ظلال أزرو إيفر ان 1962 Vaucher Paris)

ومثل ذلك (أگرسيف) أو (تغزفت) وگرسيف الواقعة باقليم تازة (تاريخ ابن خلدون ج 6 ص 134) راجع (الرسالة التغزفيتية لمحمد بن الحسن السوسي الگرسيفي) التي أشار إليها (ابن سودة في دليل المؤرخ عدد 332) (وتعليق الخمائل فيما أغفله شراح الشمائل) لعبد الله بن محمد الگرسيفي التازي (خ 4440) و(سلوة الأسيف في العلماء المنسوبين إلى گرسيف) لمحمد بن عبد الله الثملي (دليل المؤرخ عدد 176) و(رجال گرسيف بسوس) لعبد الله الگرسيفي الثملي (راجع سوس العالمة ودليل المؤرخ (ج 1 ص 40) و(وسيلة الأحلام إلى نيل الافهام) لخالد بن يحيى الجزولي الگرسيفي (خ = الخزانة الحسنية بالرباط 5706) و (أگرسيف أماتوز) هي التي نزل بها الشيخ أبو يحيى أبو بكر بن نعمان جد الگرسيفيين (المتوفى عام 685هـ) والذي رحل إلى (غرناطة) ونزل بگرسيف تازة ثم تحول إلى سوس فحط بالمكان الذي سمي (أگرسيف أماتوز (المعسول ج 3 ص 320) ولعل هذا النص يبرز أقدمية (گرسيف تازة).

وهذا التجانس يتجلى أيضا في تافراوت) أو (مكناسة) تگرارت عند ابن خلدون ج 6 ص 126) وتافراوت بدائرة تزنيت وتافراوت بني ونجل بالريف وتافراوت التي هي قرية غمارة في بني خالد وهي قسمان : تافراوت الغمارية وتافراوت الزرولية. وأخيرا (تافراوتن) بدائرة تارودانت.

و(أزاغار) هي قبائل تعرض لها (مونطاني ودوكلستر ـ الوثائق ـ فرنسا ج 2 ص 277 (س. أ. م. 1 - 410 / م 3 ص) في كتابه (البربر والمخزن ص 122 و 380 neneR / Mont) ؛ (راجع إيقاع السعديين بهم، مناهل الصفا ـ مختصر الجزء الثاني 109) وتوجد ازاغار بني هليل في (غمارة) وأزغار (معناه أرض الماء) في قبيلة بني زياد في غمارة على بعد 71 كلم من تطوان وأزغار بني هليل تسمى أزاغار الأندلسية كانت فيها نحو أربعمائة مدرسة تخرج منها علماء كبار وتشارك المرأة في الثقافة حيث تعجز (أي تسابق) الطالبة الطالب في حفظ القرآن وأصول الدين.

وقد اتخذ (السعديون) من أهل سوس القضاء والحكام لمجموع المغرب بينما اتخذ البوابين والمكلسين وأهل الإدالات من دبدو وتازة وتطاون والعرائش وسلا ومكناس (تاريخ الدولة السعدية).

Chronique anonyme de la Dynastie saadienne 25 (1934 - 1353h)

وكان بالمغرب ثلاثة مفتين بمراكش وفاس وتارودانت وكان السلطان يصدر الأحكام مرة في الشهر ويتلقى طلبات الاستيناف ويتقاضى أمامه الأجانب أكثر من رعاياه وأول قاض بعد السلطان هو المفتي. (راجع R O C رحلة الوثائق الغميسة س. أ. السعديون 1925م 2 ص 397 بالنسبة لعام 1609).

وإذا كان هنالك خلط بين من ينسب إلى سوس بالمغرب وسوسة بتونس حيث يقال لكليهما (سوسي) فإن هنالك من عاش بسوسة وترجمه علماء تونس (عيون الاريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب للشيخ محمد النيفر ج 2 ص 20 تونس 1351هـ) مثل عبد الله السوسي الذي ولد بالمغرب الأقصى ثم قدم تونس وفاق أقرانه ثم توجه إلى المشرق واجتمع بعلمائه ونقله الأمير علي باشا لمكانته العلمية إلى تونس.

ومن السوسيين التونسيين عبد الله السوسي صاحب (نظم البرهنية) (نسخة بمكتبة تطوان 851).

وسميه عبد الله السوسي الركني هومن السوسيين المغاربة (درة الحجال 2 ص 346).

وهنالك مجالات علمية دقيقة برز فيها علماء سوس مثل عبد الرحمن الثغرغرتي (نسبة تغرغرت وهي قرية في سكتانة) المتوفى آخر الدولة الرحمانية فقد حلاه (علي الدمناتي) في فهرسته (بالعالم محدث سوس الحافظ) وذكر أنه ساق صحيح الإمام البخاري في عشرين واسطة حيث لا يعلم أعلى منه ـ كما يقول ـ بالمغرب والمشرق وله شرح على البخاري في أربعة مجلدات وقد نشأت بتارودانت مدرسة أدبية ناهضة (مدرسة ابن الطيب العلمي) بفاس (سوس العالمة ص 65) عرف ناديها مساجلات ومسامرات ومجالس (راجع نفحات الشباب) للروداني وهو مخطوط و(سوس العالمة ص 5) و(المعسول ج 8 ص 32) و(المقامة الأزاريفية) لأبي محمد الأزاريفي الحامدي تعطيا صورة عن المجتمع المغربي بسوس.

وإذا كانت (مدرسة محمد الخامس) الحرة قد أسست بمدينة (العيون) في قلب الصحراء فلها فرع في (طرفاية) ويرد المتخرجون منها لإكمال دراستهم في الجزء المحرر من الموطن وخاصة في (المعهد الاسلامي) بتارودانت فهذا الامتداد الفكري الحضاري بين الجنوب والشمال شيء طبيعي وإن كان صادف وجود سوسين اقصى وأدنى ومما يبرز كون سوس (بوابة الصحراء) ما امتاز به السوسيون من روح إسلامية في مختلف العصور أبرزت شدة تعلقهم بلغة القرآن وكان أهل سوس يرسلون أولادهم للصحراء ليتعربوا فمن ذلك ما حكاه صاحب المعسول (ج 12 ص 109)، من أن الشيخ إبراهيم البصير وهو من حفدة الركيبيات القاطنين بسوس أرسله والده عام (1296هـ) ليتعود لسانه على التكلم بالعربية بدل الشلحة ولم يعد إلى سوس إلا عام 1299هـ) :

وقد ترك (ذوو حسان المعاقلة) موطنهم الأول (ملوية) فانتقلوا إلى سوس بدعوة من (علي بن بدر الزكندري) أمير سوس بعد الموحدين فملأوا جزولة وشنقيط وأغلبهم اليوم في شنقيط ووادي الذهب على أن (الشبانات) هو إخوان (ذوي حسان) ساكنوهم بسوس وقد اندرج بعضهم في (الشرادة) بناحية سيدي قاسم بينما اندرج آخرون بحوز فاس وتوجد عناصر منهم بنواحي الصويرة (حاحة) والجديدة وتادلا (راجع قبائل المغرب ج 1 ص 428).

وكان التزاور بين أجزاء الصحراء من سوس إلى السينغال ـ ميسورا تقوم به عشرات الآلاف من الناس عدا القبائل الرحل (المعسول ج 2 ص 13) وعادة التقرير في الدروس لكل تلميذ على حدة عادة صحراوية طبقها العالم السوسي أحمد بلقاسم الگرسيفي (1198هـ/ 1783م) وله (رسالة كتبها لمعلم ولده تجمع لباب الآراء في منهج تربية النشء خاصة في البادية (المعسول ج 6 ص 15) وقد توجه العالم عبد الله بلقاسم الالغي إلى الصحراء للأخذ عن (ماء العينين) وكثيرون غيره قد أصحروا لنفس الغاية على أن بعض الدليميين ومنهم علي الدليمي الهشتوكي (1332هـ/ 1913م) أصلهم من حوز مراكش انتقل أجدادهم في عهد السعديين إلى الصحراء (المعسول ج 14 ص 108) واللسان الصحراوي فصيح ويشهد تراث الصحراء على ما ينطوي عليه من شعر بليغ ولغة متينة وإيغال في استعمال مصطلحات القاموس العربي القديم وحفظ للشعر ودواوين العرب واللهجة الحسانية من العاميات الأقرب إلى الفصحى في الوطن العربي وإن كانت بعض المفردات البربرية من لهجة تشلحيت قد تسربت إليها من السوس بنسبة الثلث نظرا للصلات الوثيقة والإحتكاكات الاجتماعية بين القبائل.

وهكذا تداخلت العمالات بالمغرب فخضعت الصحراء الشرقية إلى تافيلالت وسجلماسة بمكناس كما كانت (الصويرة) أي حاحة تابعة لعامل أسفي عام (1210هـ/ 1795هـ) وكان والي الصويرة محمد بن عبد الصادق المسجيني قائدا في نفس الوقت على الحوز مثل دكالة وعبدة.

والدرى (أو درعة) هي إحدى جماعات دائرة الصويرة إبان انتمائها لاقليم أسفي و (مستي) هي احدى جماعات دائرة (إيفني) بعمالة أگادير.

والعمالات بالمغرب قبل الحماية سبع منذ العهد السعدي :

1. الشـرق.
2. الشمال ومركز فاس.
3. الغرب مع حاضرة مكناس.
4. تامسنا بأسواقها البدوية ومراكزها الحضرية مثل أنفا (وهي الدار البيضاء الحالية) وأزمور والجديدة وأبي الجعد وشرقي تادلا.

5 .الحوز وحاضرته مراكش ومدن كأسفي والصويرة.
6 . الجبل من جدة إلى گلاوة وحاحة بالمرور من تازة.
7 . الجنوب بأدناه وأقصاه وتدخل فيه الصحراء التي كان خليفة السلطان يشرف عليها من سوس. (دوكاستر ج 1 (ق2 فرنسا ص410).
وكان الجيش المغربي يشكل وحدة متراصة تنتقل فرقها حسب الحاجة من إقليم لآخر فأولاد مطاع وهم إحدى أرحاء عسكر المولى إسماعيل نقلهم إلى (زبيدة) قرب تادلا كما نقل (الشبانات إلى وجدة) (الاستقصا ج 4 ص 24).
وقد حاول الاستعمار استغلال هذا التكتل الوحدوي لربط الشمال والجنوب في حركة الاحتلال للمغرب منذ منتصف القرن الثالث عشر الميلادي (منتصف القرن السابع الهجري) حيث حاول البرتغاليون الانقضاض على ما كان يسمى بسوس الأدنى للانطلاق منه إلى سوس الأقصى ارتكازا على التقسيم الذي تم منذ (عام 532م) والذي سمى مجموع الغرب (أي المغرب الأقصى) (موريطانيا الأولى) La reMauritanie Premi تمييزا لها عن (موريطانيا الثانية) وهي القيصرية وعاصمتها (سطيف الحالية eStif)؛
فقد تأسست (العرائش) عام (657هـ/ 1258م) على يد يوسف ابن علي (الذخيرة السنية) في تاريخ الدولة المرينية) ص 97 - طبعة الجزائر 1920) ودخل النصارى حصن العرائش عام (668هـ/ 1269م) وقتلوا الرجال وسبوا النساء وأحرقوا المدينة.
وفي الوقت الذي احتدم الصراع بين المرينيين والسعديين بدأ البرتغاليون ينزلون ضرباتهم بالسواحل فسيطروا على (أگادير) ومنها راقبوا مجموع الحركة التجارية في الجنوب واحتلوا (انفا) وأصيلا حيث ابتزوا أموال الوطاسيين.
ومن هنا جاءت تسمية بلد (ترسواطة) الجزولية بوادي لكوسة الذي هو مسقط رأس الشيخ محمد ابن أحمد الحضيگي (الوثائق المغربية المجلدان 4 و5) وذلك ربطا لها بمنطقة (نهر لكوس) قرب العرائش حيث تعيش قبيلة آل كوس ويعرف أيضا (بوادي العرائش) وقد حاول البرتغاليون احتلال طنجة منذ عام (841هـ/ 1437م) أيام عبد الحق آخر ملوك بني مرين الذي فك حصارها وأسر قائد العسكر البرتغالي (فرناندوا) وساقه إلى فاس حيث مات في السجن (الاستقصا ج 2 ص 146).
وقد علقت نشرة مدن المغرب وقبائله والقسم الخاص بطنجة وناحيتها (ج 7 ص 58) على ما قاله صاحب (مرآة المحاسن) من أن البرتغاليين احتلوا طنجة (عام 841 هـ/1437م) فلاحظت أن البرتغاليين إنما حاولوا ذلك فطوردوا واستسلموا.
واستولى عليها البرتغال بالفعل عام (869هـ/ 1464م) حيث زحفوا إليها من (سبتة) واستمرت بأيديهم أكثر من (مائتين وخمسين سنة) ثم تنازلوا عنها لملك أنجلترا عام (1074هـ) كصداق للمصاهرة (الاستقصا ج 2 ص 150) (راجع انهزام البرتغاليين عام 1437م ودخولهم إليها عام 1471م.
"Domination portugaise au Maroc"
وقد استولى الإسبان في نفس الوقت على (مليلية) و(حجر بادس) وعلى مراكز أخرى تقاسموها بعد ذلك مع البرتغال .
وكانت فكرة (موريطانيا الأولى التي هي مجموع الشمال الإفريقي الغربي) L'Occident قد استولت على عقول البرتغاليين فحدتهم إلى احتلال الشواطئ الأطلسية ومناطق من أقصى جنوب القارة الإفريقية حاولوا منها ربط نفوذهم بسواحل المتوسط للسيطرة على مجموع القارة فهب أحمد المنصور السعدي بعد انتصاره في (معركة وادي المخازن) لا إلى القيام بغزو استعماري استغلالي للسودان كما يظن بعض المؤرخين بل كان الهدف هو مجرد قطع الطريق الجنوبي على البرتغاليين باحتلال جزء من السودان الغربي (وضمنه تنبكتو وغانة) لوضع اليد على ثروات المنطقة من ملح وذهب كانت مطمع البرتغال لا سيما وأن المنطقة كانت تشكل وحدة تلقائية مع المغرب المريني.
وبعد اعتلاء المولى إسماعيل العرش بدأ بتحرير المدن والمراكز التي كانت في ق بضة الأنجليز والبرتغاليين ولم يكن تعزيزه نشاط المغرب الاقتصادي بأقل (كما يقول اندري جوليان) من ذبه عن حوزة البلاد.
وفي عام (1000هـ/ 1688م) انطلق قائد المولى إسماعيل (أحمد بن حدو البطوئي) على رأس المجاهدين لتحرير العرائش ولم تكد تمر سنتان على تحرير أصيلا ثم البريجة (الجديدة) وتأسيس (الصويرة) حتى تهلهل النفوذ البرتغالي) في المنطقة واستأنف المغرب مبادلاته مع أوربا وكان في الطليعة بعد فاس ومراكش تارودانت وإيليغ واضطر المغرب - حسما للاطماع ودسائس الدول اللاتينية - إلى التعامل مع دول بروتستانية مثل أنجلترة والسويد والدنمارك بالاضافة إلى الولايات المتحدة (عام 1201هـ/ 1786م).

مراجع

- (المغرب عن مشاهير مدن المغرب) لابن الموقت محمد بن محمد المراكشي (1369هـ/ 1962م).
- (مدن المغرب) في كتاب الاستبصار، عبد القادر زمامة دعوة الحق (عدد 2 - 1962).
- (المدن الاسلامية المقدسة في شمال افريقيا) المكناسي احمد - مطبعة كريماديس - تطوان.
- (تاريخ المدن والأقاليم) لائحة ما صنف منها) (الاعلام للمراكشي ج 1 ص 121).
- مدن المغرب وتاريخ تأسيسها (الترجمانة الكبرى للزياني ص 79).
- (مدن المغرب مرتبة حسب الحروف الابجدية ب ت) فقط/ الترجمانة الكبرى للزياني ص 476.
- قرى وبلدان المغرب.

-Zimmermann, Maurice, Lyon, 1922.
-Elie de la Primaudaie, les villes maritimes du Maroc, in Revue africaine 1872
- H. Terrasse - les villes imperiales du Maroc
- A . Andrieu En Terre d'Islam, 4e trim. 1939
- J. Abesquet , R. G. m, n4, 1944 R.Meller, la montagne marocaine,hiver 1944 n 1.
- A. le Chatelier, Paris1902 ,
مللاحظات عن مدن وقبائل المغرب في عام 1890

الملاحظ أن أهل سوس يجعلون (الواو) مكان (ابن) كما عرف أهل اليمن بأنهم يجعلون (با) مكان (ابن) أيضا فيقولون آل (باعلوى).

ـ ابراهيم بن ابراهيم توفي بتنمرت (1011هـ/ 1602م)(طبقات الحضيكي / الإعلام للمراكشي ج 6 ص 370).
ـ ابراهيم بن أبي بكر الزدوتي السوسي (1325هـ/ 1907م) (تاريخ تطوان لداود (ج 2 ص 21-19) / المعسول للمختار السوسي (ج 16 ص 234).
- ابراهيم بن بلقاسم بن محمد التاكانزي (1158هـ/ 1746م). (المعسول ج 1 ص 132)
- ابراهيم بن أبي القاسم السملالي للمراكشي (927 هـ/ 1520م) (طبقات الحضيكي (ج 1 ص 115) / (الإعلام للمراكشي (ج 2 ص 168) له :أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب أو القصيدة السملالية في الحساب (أرجوزة من 36 بيتا) خع 157د وقد ذيلها أحمد بن سليمان الرسموكي(1133هـ/ 1721م) في 84 بيتا (خع 1647 د وشرح المجموعة في ثلاثة شروح :
1 ـ كشف الحجاب للاصفياء والاحباب على أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب ، فرغ من تأليفه آخر رجب سنة (1112هـ/ 1700م) في (128 صحيفة).
2 ـ معرفة الأحباب على فتح أجنحة الرغاب في40 صحيفة (خع عدد (1589) عدد (1595).
3 ـ مفتاح أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب (في 27 صحيفة) خع: 1564 (طبع على الحجر بفاس سنة (1322هـ/ 1904م).
ـ ابراهيم بن أحمد الطالبي السعيدي (1368هـ/ 1948م) المعسول (ج 2 ص 58).
ـ ابراهيم بن أحمد طير الجبل بنى زاوية بسكتانة (كيك) حيث دفن وقيل بتامصلوحت (1072هـ/ 1661م) (طبقات الحضيكي ج 1 ص 127) / الصفوة ص 164).
- ابراهيم بن أدار السوسي الحيسوبي. (الاعلام للمراكشي ج 6 ص 377 (خ))
- ابراهيم بن سعيد الجراري قائد الجيش السوسي (راجع قسم الولاة).
- ابراهيم بن عبد الله السوسي صنو القطب سيدي محمد بن عبد الله (راجع مباحث ا لانوار) (الإعلام للمراكشي ج 6 ص 375).
- ابراهيم بن عبد الملك الضرير السوسي المفتي قرأ العلم بعد ما عمي وكان خزازا (1316هـ/ 1898م) نظم قصيدة في مدح الحسن الأول كان يقرىء عيال السلطان . (الإعلام للمراكشي ج 6 ص 380)
- ابراهيم بن محمد الأدوزي (1160هـ/ 1748م) . (المعسول ج 5 ص 136)
ـ ابراهيم بن محمد التكمتي الجزولي ناظم (مغنى اللبيب) وأيضا مولاي عبد الحفيظ العلوي في (السلك العجيب في نظم مغنى اللبيب) طبع بفاس (في 112ص) وشرحه محمد ابن أحمد السملالي في (معين الطالب النجيب على فهم ألفاظ تحفة الحبيب)(الخزانة الزيدانية عدد 300).
- ابراهيم بن محمد السوسي الأيسي (1077 / 1333 م) دفن بالمعلاة دخل مصر (عام 1075هـ) نظم رسالة المرجاني في (الوقت الخماسي الخالي الوسط). (الإعلام للمراكشي ج 6 ص 378)
- ابراهيم بن محمد السوسي الهلالي (كان حيا عام 1282هـ/ 1865م).(الإعلام للمراكشي ج 6 ص 378)
- ابراهيم بن يبدير الساطي (حوالي 1365هـ/ 1946م) . (المعسول (ج 12 ص 288)
- ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن ابراهيم الأقاوي.
- ابراهيم أقيبل السوسي من كتاب السلطان سيدي محمد بن عبد الله (راجع الاستقصا) / (الإعلام للمراكشي ج 6 ص 376).
- ابراهيم الأمصالي (الشيخ المقاوم).
- ابراهيم السوسي (1264هـ/ 1848م) (السلوة ج 1 ص 21)
- ابراهيم السوسي العيني 1199هـ/ 1784م) له رحلة في مجلدين وقف على نصفها بخط المؤلف في مجلد المرحوم المختار السوسي في قرية سيدي داود (قبيلة أكلو) (دم= 1505) اختصرها محمد بن مسعود المعدري (وقف عليه المختار السوسي أيضا وهو مبتور كالأصل).
- ابراهيم أوعلي السوسي (مونطاني : البربر والمخزن hzenMak le Berbere et le engatnoM)
ـ ابراهيم كزور المعدري:(1352هـ/ 1934م). (المعسول ج 13 ص 188)
ـ ابراهيم يسمور زعيم (آيت بفلمال) الداعية إلى العرش الذي أوقع بالعطاويين وقدوهم طيراس في (تاريخ المغرب ج 2 ص 318) عندما ظن ان (يسمورا) هذا زعيم لآيت عطا.
- ابن آجروم محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي أبو المكارم : يدعى منديل (723هـ/ 1323م) (الجذوة (ص 145) / الـنـفـح ج 9 ص 329 / شجرة النور ص 217 / بغية الوعاة ص 102 / بروكلمان ج 2 ص 33) له مقدمة Cالسلوة ج 2 ص 112 و 156 / نيل الابتهاج ص 380).(ابن آجروم والمكودي) لعبد الله گنون (كتاب خع= 9278 في النحو ألفها بمكة وهي الاجرومية (طبعت مرارا بفاس ومصر).
شـروح الأجرومـية :
* لأحمد بن عجيبة بمقتضى قواعد النحو ثم بطريقة الإشارة المسمى الفتوحات القدسية (خع= 2004 د) (خم7.219)
* أحمد بن محمد بن أحمد السوداني قاضي تمبكتو المتوفى سنة (1044هـ/ 1634م) (الفتوحات القيومية في شرح الأجرومية)طبع على الحجر بفاس مرارا.
* أحمد بن محمد بن الشيخ حمدون بن الحاج السلمي المتوفى سنة (1316هـ/ 1898م)له حاشية على شرح الأزهري للأجرومية سماها:(العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الأزهري على مقدمة ابن أجروم)(طبعت مرارا بفاس).
* الحسن القيلالي المراكشي الدرقاوي طريقة المتوفى في العشرة الثامنة من القرن الثالث عشر (صاحب السعادة الأبدية ص 45) وهو بطريقة الإشارة.
* خالد بن عبد الله الأهري الشافعي المتوفى سنة (905هـ/ 1491م) شرح متداول مشهور.
* عبد الرحمن بن علي المكودي المتوفي سنة (807هـ/ 1404م) (شرح شهير بين الطلبة -طبع).
* عبد الله بن الشاوي بن عبد السلام مفتاح العربية على توضيح ألفاظ الجرومية (خم = 5806).
* عبد الله المدعو بعبيد بن الشيخ محمد بن عبيد الله الفاسي الجواهر السنية في شرح الأجرومية.
* الحاج علي بن محمد بركة القطواني النصيحة الضرورية على مقدمة الجرومية (يقع في سفر وسط (خع= 1780د) (م 78 . 118).
* علي بن ميمون الإدريسي الغماري شرح بالطريقة الصوفية (خع = 1780د) (م.78.118)
* الغيثي يوسف (حاشية على شرح الجرومية للأ زهري) (خم= 4328.5232).
* محمد بن أحمد بن يعلى الحسني، (الدرة النحوية في شرح الجرومية) (ذكره في الجذوة ص 151) شهير متداول (خع= 2224=د) (م183 . 319) في خم عدة نسخ أخرى مع نسخ أخرى في باليرم وتلمسان والقاهرة والرامفورية والجزائر.
* محمد بن المبارك بن علي الكدسي (كنز العربية في حل ألفاظ الاجرومية) (خم= 5602).
* محمد بن المبارك الهشتوكي دفين مراكش الدرقاوي طريقة المتوفي سنة(1313هـ\1895م) (المسالك السنية في شرح الأجرومية) (ذكر له في السعادة الأبدية جزء ا أولا ص5).
* محمد بن محمد المعروف بالراعي الأندلسي نيل المغرب المتوفي (سنة 853هـ\ 1449م) المستقبل بالمفهومية في شرح ألفاظ الجرومية (راجع رقم 24 لمحمد بن اسماعيل الراعي).
* أبو حامد محمد العربي بن الشيخ يوسف الفاسي الفهري المتوفي (سنة 1052هـ\1642م) له نظم يحاذي الأجرومية مع شرح يسمى السمط المنظوم من جوهرة ابن أجروم (مكتبة تطوان 542).
* أبو عيسى المهدي بن محمد الوزاني الحسني المتوفي سنة 1342هـ\1923م) له حاشية على شرح الأجرومية سماه : (إيضاح المسالك الخفية إلى الفتوحات القيومية) (ط. بفاس مرتين في 259 و266 ص).
* أبو الفضل ميمون بن عبد الله المصمودي المعروف بالفخار المتوفي (816هـ\ 1413م) (نظم الجرومية) (ط.على الحجر بفاس دون تاريخ).
* نجم الدين بن يحيى الغرضي (القواعد السنية في إعراب المثلة الجرومية). (خم= 5581)
* علي الأندلسي : شرح بمكتبة سعيد حمة (دمشق).
* محمد بن محمد بن أحمد بن علي الصباغ الهواري. الدرر الصباغية في شرح الأجرومية (المكتبة الوطنية بتوني 4021م)
* أحمد بن أحمد النجائي (نسختان بالمكتبة الوطنية بتونس 4415م\ 303م)
* أبو الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري الخزرجي. منحة على مقدمة ابن أجروم. (المكتبة الوطنية بتونس(1506م)

* محمد بن إسماعيل الراعي الأندلسي النحوي عنوان الإفادة لاخوان الإستفادة (شرح على الأجرومية (المكتبة الوطنية بتونس (2865م) (ذكره البغدادي في ملحق كشف الظنون (م 2ص 127).
* زين الدين جبريل نسختان ببرلين (6684\112) قوبلت عليها نسختان بالمكتبة الوطنية بتونس (1377م – 4377م).
* محمد بن عبد الله الخرشي (المكتبة الوطنية بتونس 3954م).
* يوسف الفيشي على الجرومية (المكتبة الوطنية بتونس 326م).
ـ ابن ابراهيم أبو محمد بن علي بن سعيد ابن موسى بن أبي بكر السوسي المسكالي (من الأطلس) له : مسيرة الإخوان (أرجوزة في سلسلة أشياخ الطريقة الناصرية عدد أبياتها (307) (خع= 157د)
ـ ابن أبي عمران شمس الدين محمد بن موسى ابن النعمان المزالي (639هـ\ 1244م) (بروكلمان ج1 ص Brill H2/665) له :مصباح الظلام إلخ الإسكوريال (530 - 760-168) كاطالوج دار بريل 1050 \ القاهرة (359 J)
- ابن أبي محلي أحمد بن عبد الله بن محمد بن القاضي السجلماسيتوفي قتيلا بأحواز سوس(1031هـ و 1021هـ/ 1621م) (نشر المثاني ج 1 ص121) / نزهة الحادي ص 180 / شجرة النور ص 298 / دوكلستر ق1 السعديون (انجلترا ص / الاستقصا ج 3 ص107 (حروبه مع زيدان / الإعلام للزركلي ج 1 ص 155 / كتاب لأحمد التواتي في ترجمته اسمهمقامة التخلي والتحلي من صحبة أبي محلي . (الإعلام للمراكشي ج 2 ص87)
من مصنفاته:
1. منجنيق الصخور لهدم بناء شيخ الغرور ورأس الفجور. رد فيه على عبد الحكم بن عبد الكريم بن أحمد الجراري السوسي (يوجد بخزانة مدينة تازة) أو (المنجنيق لرمي البدعي والزنديق)(خم = 582).
2. يوجد مجموع في خق = ق 338 يحتوي على: سم ساعة في تقطيع أمعاء مفارق الجماعة رد فيه على عبد الحكم المذكور وعلى منجنيق الصخور والسيف البارق مع السهم الراشق.
3. عذراء الوسائل وهودج الرسائل في مرج الارج ونفحة الفرج إلى السادة مصر وقادة العصر أو إصليت الخريت في قطع بلعوم العفريت النفريت (فرغ منها عام 1016هـ/ 1607) توجد بدار الكتب المصرية عدد 431 والمكتبة الملكية بالرباط .
4. رحلة تحدث فيها عن المهدي المنتظر .
5. (سلسبيل الحقيقة في سبيل الشريعة والخلق) (خم = 4009 / 4442).
6 . (إصليت الخريت في قطع العفريت النفريت) القاهرة 281 ، 18 / تاريخ بروكلمان ج 2 ص464 / خم = 4009 / 4442 .
7. مهراس رؤوس الجهلة المبتدعة ومدارس النكوس السفلة المنخدعة كتاب غريب (مكتبة الكتاني).
- ابن إيغيل الأقاوي الشاعر (1387هـ/ 1968م). (المعسول ج 16 ص 261)
- ابن البشير عثمان أبو الفضل المطاعي له (كتاب حول كدميوة) توجد نسخة منه بمراكش. (دليل المؤرخ رقم 114)
- ابن بلا البشير الايشتي (1333هـ/ 1915م). (المعسول ج 19 ص 260)
- ابن الحاج الافراني محمد (بن الحاج) (1346هـ/ 1928م) . (المعسول ج 10 ص 7)
ـ ابن حبيش أبو زكرياء علي بن سلطان اليفرني يلقب بالمشرق جبل النحو (700هـ/ 1300م). (النفح ج 5 ص 276)
- ابن حجاج الحسن بن يوسف الهواري .
- ابن حمد منصور اليفرني (560هـ/ 1165م). (جذوة الاقتباس ص 209)
- ابن زلو واجاج المطي. (الأنيس المطرب ج 2 ص 10)
- ابن سلامة سالم السوسي توفي بسجلماسة عام (589هـ أو 590هـ 1193م) (الجذوة ص 324 / تكملة الصلة ج 3 ص 712 / الإعلام للمراكشي ج 8 ص 62 / التشوف).
- ابن سليمان أبو عثمان سعيد السملالي الكرامي (882هـ/ 1477م).
مصنفاته:
1. شرح ضبط الخراز (خم 6626) .
2. شرح منظومة الأخبار (خم 3522).
3. شرح البردة (خم 1096 / 5661) .
4. شرح الرسالة القيروانية (خم 5620) .
5. (مرشد المبتدئين في معرفة ألفاظ الرسالة) (خم 2400 //4700 /6450 8048).
6. (اعانة المبتدئين على معاني مورده الظمآن) (خم 6346)
ـ ابن سليمان محمد بن محمد الرداني الفاسي المتوفي بالمدينة المنورة (وقيل بدمشق)(1094هـ\1682م) (الإعلام للمراكشي ج 4 ص334/ كشف الظنون ج 1 ص367) شجرة النور ص1316/ فهرس الفهارس (ج1ص317)/ النشر (الترجمة الفرنسية ج 2ص357) كان يحسن غالب الحروف ويحرم لبس الصوف المنسوج بأوربا لتنفه عن الغنم الحية.
مصنفاته:
1. منظومة في علم التوقيت والهيئة. وتوجد بالمكتبة الوطنية بالرباط (2197د) رسالة في علم الميقات (م= 1 - 19).
2. المقاصد العوالي (منظومة) يوجد شرح عليها بزاوية سيدي حمزة (هيسبريس 18)
3. صلة الخلف بموصول السلف وهي فهرسة لترتيب الكتب على حروف الهجاء نسخت بتاريخ 1084 (مكتبة محمد الناصر الكتاني بالرباط (150 ورقة) عليها خط المؤلف ونسخة بخط ولده في خزانة محمد الحجوي\ خزانة الأوقاف رقم 6275)/ دار الكتب المصرية / مكتبة الحرم المكي)
4. جمع الفوائد بجامع الأصول ومجمع الزوائد (خم 2584) جمع فيه أحاديث صحيحي البخاري ومسلم وبقية الستة (الموطأ ومسند أبي داود وأحمد ابن حنبل وأبي يعلى الموصلي والبزار) ومعاجم الطبراني الثلاثة وغيرها من بقية كتب الحديث التي يظهر بها الصحة والحسن، فجاء جمعه أحسن من جمع الهيثمي، طبع على الحروف بالهند سنة(1345هـ/1926م) كما طبع في مجلدين بالحرمين الشريفين.
5 تحف أولى الألباب في العمل بالأسطرلاب (استخراج تسوية البيوت من زيج الغبيك (إلغ بيك)(مكتبة تطوان/ غوطا بألمانيا الشرقية 1415) أو (بهجة الطلاب في العمل بالأسطرلاب) (خع 2187د) (م=95.75)
6. مختصر التحرير في أصول الحنفية لابن الهمام وشرحه.
7. مختصر تلخيص المفتاح وشرحه.
8. مختصر في الهيئة.
9. حاشية على التوضيح.
10. حاشية على التسهيل.
11. جدول في مسائل العروض.
12. الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الأثير في جامع الأصول. وقد كان ابن سليمان هذا يحسن الطرز وصياغة وتسفير الكتب والخرازة وكان يصنع بمراكش ثلاثة أزواج من السباط كل يوم خميس يتقوت بها وله يد طولى في عمل الاسطرلاب وءالات التوقيت والمنجانات وجبر قوارير الزجاج المتصدعة وهو مخترع آلة رائعة في التوقيت والهيئة ألف رسالة في وصفها. (الإعلام للمراكشي ج 4 ص350)
13. (النافعة علي الآلة الجامعة) (الزاوية العمراوية 140 - 168).
ـ ابن الطوير عمر بن محمد بن علي الصنهاجي السوسي المراكشي شهر بمصر والحجاز بأبي الخطاب السوسي تفقه بمراكش أخذ عن الفقيه عبد الوهاب البغدادي أصول الفقه وتعليقه محمد بن يحيى في مسائل الخلاف وهو أول من أدخلها إلى المغرب وأخذ بالإسكندرية عن الأبياري، وكان يحفظ البرهان لإمام الحرمين وأملاه من صدره بالمهدية، وكان مستبحرا في العلوم توفي عام (622هـ\1225م) (الذيل والتكملة روى الحديث وأقرأ العربية . (الإعلام للمراكشي ج 4 ص350)
ـ ابن طيفور بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمكوتي دفين تزنيت (خلال جزولة ج 4 ص196) له: هدية المشتاق إلى الدفع والجلب في أسرار مرقاة خالي القلب) خع = 1374د.
ـ ابن عبيل محمد الغرمي الجراري. (المعسول ج 18 ص 86)
ـ ابن عتيق أبو بكر بن محمد الرداني من أصحاب ابن نفيس شارك في الحديث واستوطن مراكش باستدعاء السلطان ثم بافريقية (توفي 521هـ/ 1194م) (الإعلام

للمـراكشـي ج 7 ص 283)
ـ ابن عزوز عبد الله الرحماني المراكشي السوسي المعروف ببلا المتوفى قتيلا (حوالي 1204هـ/ 1789م) (الاعلام للمـراكشـي ج 8 ص 317 طبعة الرباط/ تقييد في احواله لمحمد التاودي بن الطالب بن سودة/ السعادة الأبدية لابن الموقت ج 1 ص 96 / ألف الحضيكي في الرد عليه (خلال جزولة ج 4 ص 103) كان زنديقا رفض القواعد الشرعية وأبطل الصلاة والطهارة.

مصنفاته :

1. (ذهاب الكسوف ونفي الظلمة في علم الطب والطبائع والحكمة)، فرغ منه 1196هـ (خم 5774 / 5799 / 5880 / خع 480 / 173 (180 ورقة) (يوجد مختصر لمؤلف غير مذكور في خع1551 د.
2. (باب الحكماء في علم الحروف والأسماء) (خم 1058 / 1514 /خع 1752د (م =76.95)وهو على ترتيب غريب ذكر فيه العموميات ثم الطوم الطبيعية ثم حفظ الصحة ثم الامراض ثم دراسة مفصلة لأمراض العين (لوكلير ج 2 ص 307) راجع علم الطبيعيات في مقدمة ابن خلدون (ج 1 ص 916).
3. (المختصر الأزهر في فضل العلم والعمل) (خم 6891 / 7686).
4. (إثمد البصائر في معرفة حكمة الظاهر) بالاسم الاعظم.
5. (رسالة الصوفي للصوفي في التعريف بالاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي وفي التعريف بشرابه الصافي وميراثه الوافي وسره الكافي)(خم 5887 / فرغ منه عام 1195هـ.
6. (كتاب الانوار في سر الاختصار) (حكم التصرف بالمثلث) (خم 31) .
7. (أجوبة النورانية) (خم 1139).
8. (أجوبة في الفقه والأصول والطب).
9. (كشف الرموز).
10. (بحر الوقوف على سر الحروف).
11. (حل المعقود وعقد المحلول).
12. تنبيه التلميذ المحتاج (خم 3212 / 7741 / خع 2010د) (م = 453.593) (نسخة في خزانة الأستاذ محمد ابراهيم الكتاني (تأليف في الجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة))
13. الأمر الوافي والشرب الكافي للسير الخافي أو السر الوافي والترتيب الكافي (مخطوط كتب علم 1343هـ/ 1924م) مكتبة معهد الأبحاث الإسلامية بباكستان/ خم 758).
14. قصيدة في التصوف (خم 6844).
15. (التذكرة السانية في بدع الدنيا العانية)خم 3429 / يوجد في مكتبة الكتاني بالرباط رد على مبتدعة زمانة).

ـ ابن مبارك عبد الله بن علي بن محمد السوسي الأقاوي (1015هـ/ 1616م) (الاعلام للمراكشي ج 6 ص 134 /طبقات الحضيكي ج 2 ص 215).
ـ ابن مبارك علي الروداني المراكشي (1327هـ/ 1909م) له حاشية على شرح الأغظف على نظم المغني ـ طبعت مصر / (خم 6784) / الاعلام للمراكشي ج 7 ص 139).
ـ ابن مبارك محمد بن علي الكدسي الرسموكي له كنز العربية في ألقاط الجرومية (خـــع 2344د)(112 ورقـــة) / خـــع 2280 د (م = 179 - 285).
ـ ابن مبارك محمد الهشتوكي المراكشي (1313هـ/ 1895م) (الاعلام للمراكشي ج 6 ص 313) (خ / السعادة الأبدية لابن الموقت ج 1 ص 50).

مصـنـفـاتـه :

1. (المفاخر العلية في الشمائل المهدية/ يعني شيخه المهدي الدرقاوي).
2. . (غنية المسكين في شرح المرشد المعين/ ثلاثة أسفار وصل فيها للحج).
3. (المسالك السنية لشرح الألفية).
4. (الموارد في شرح البردة البوصيرية) (في سفرين).
5. (الأماني المبتهجة في شرح المنفرجة).
6. (الكوكب الزاهر في شرح الورد الباهر) (أي ورد شيخه مولاي المهدي الدرقاوي).
7. (إثمد المقل في شرح مهمة الجمل).
8. (المواهب القدوسية في شرح العقيدة السنوسية).
9. شرح الصلاة البكرية (أي أبي بكر الدلائي).
10. (حلل العروس في تزكية النفوس).

ـ ابن محمد السوسي له(التجارب الطبية) (بحث حول مرض القرع في الرأس) (المكتبة الحسنية 10404(20 ورقة)).
ـ ابن مسرى عبد العزيز الهسكوري. (التشوف ص 383)
ـ ابن نبيكة عبد الله من آل المصلوت الهواري السوسي السعيدي دفين الشرادة بأحواز مراكش ولد بعد 1240هـ/ 1724م بقرية الكناوات بقبيلة هوارة درس بالقرويين وتصدر للتدريس بمدرسة المهـادي بـهوارة . (المعسول ج 18 م 34)
ـ ابن هود السلسي محمد بن عبد الله الهادي : في عام 542هـ خرج على عبد المومن وكان قصارا في سلا وأبوه دلال ينبع الكنابش فغلب على تامسنا وأكثر بلاد المصامدة ولم يبق (121) (2 ص139(542هـ /1147م)) (الاعلام للمراكشي ج 3 ص11 الاستقصا ج 1ص 144).

((ج 3 ص 238) / الإعلام للمراكشي ج 7 ص56).

590 هـ/ 1193م(التشوف ص 351).

(/ ( ) / د.م = 672).

(1330 هـ/ 1911) (1298 1314 . (
1 ص 222)

(عام 1294هـ)

(3 ص 834) (1396هـ/ 1976م) 14 ص 191)

(1300) (1335هـ(

(1891) 1349 / 1930(190).

( ) .

1290 1284

.

1290هـ.

عام 1182هـ.

(630 هـ/ 1232م)

(635 هـ/ 1237م) (3 ص 191 391 / 6 ص 254.

636

(3 ص 344).

: (د.م = 291).

(الإعلام للمراكشي ج 6 ص 107)

(الجذوة ص 231).